٥٣٠
ر

(رسالة في الطبيعة) . كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٩ق ٢٣ س ٢٠ر٥×١٥سم

٦٥٥٨ نسخة حسنة ، خطها نسخ دقيق .

١- الفيزياء أ- تاريخ النسخ .

ك ٥

من مولانا زاده

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على نبيه القسم الاول في الطبيعيات وهو مرتب على ثلثة فنون الاول فيما يعم الاجسام وهو يشتمل
على فصول **فصل** في ابطال الجزء الذي لا يتجزى لو فرضنا جزءا بين جزئين فاما ان يكون الوسط مانعا عن تلاقي
الطرفين او لا لا سبيل الى الثاني لانه لو لم يكن مانعا لكانت الاجزاء متداخلة فلا يكون وسط وطرف وقد فرضنا الوسط والطرف هف
فثبت كونه مانعا من تلاقيهما فما به يلاقي احد الطرفين غير ما به يلاقي الطرف الاخر فينقسم ولانا لو فرضنا جزءا على ملتقى جز
ئين فاما ان يلاقي واحدا منهما او مجموعهما او شيئا من كل واحد منهما والاول والثاني يلزم ان لا يكون على الملتقى فيتعين احد القسمين
الاخيرين فيلزم الانقسام لا محالة **فصل** في اثبات الهيولى والصورة لكل جسم طبيعي وهو مركب من جزئين يحل
احدهما في الاخر يسمى المحل هيولى والحال صورة وبرهانه ان بعض الاجسام القابل للانفكاك مثل الماء والنار يجب ان يكون
في نفسه متصلا واحدا والا لزم الجزء الذي لا يتجزى ويلزم من هذا اثبات الهيولى للاجسام كلها لان ذلك المتصل قابل للانفصال
والقابل للانفصال اما ان يكون هو المقدار او الصورة المستلزمة له او معنى آخر لا سبيل الى الاول والثاني والا لزم اجتماع الاتصال
والانفصال في حالة واحدة لان القابل يجب وجوده مع المقبول فيتعين ان يكون القابل معنى اخر وهو المعنى من الهيولى واذا ثبت
ان ذلك الجسم مركب من الهيولى والصورة وجب ان يكون الاجسام كلها مركبة من الهيولى والصورة لان الطبيعة المقدارية اما
ان يكون بذاتها غنية عن المحل او لم تكن والاول محال والا استحال حلولها في المحل لان الغني بذاته عن الشيء استحال
حلوله فيه فيتعين افتقارها الى المحل فكل جسم مركب من الهيولى والصورة **فصل** في ان الصورة لا يتجرد عن الهيولى
لانه لو وجدت الصورة بذاتها دون حلولها في الهيولى فاما ان يكون متناهية او غير متناهية لا سبيل الى الثاني لان الاجسام
كلها متناهية ولانا يمكن ان نخرج من مبدأ واحد امتدادين على نسق واحد كانهما ساقا مثلث وكلما كان
اعظم كان البعد بينهما ازيد فلو امتدا الى غير النهاية لامكن بعد غير متناه مع كونه محصورا بين حاصرين هف واما بيان
ان لا سبيل الى القسم الاول لانها لو كانت متناهية لاحاط بها حد واحد او حدود فيكون متشكلا لان الشكل هو الهيئة الحاصلة
من احاطة الحد الواحد او الحدود بالمقدار فذلك الشكل اما ان يكون للجسمية بعينها والا لكانت الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد او
بسبب لازم للجسمية وهو محال لما مر او بسبب عارض لها وهو محال ايضا والا لامكن زواله فامكن ان تتشكل الصورة بشكل اخر فيكون قابلا
للانفصال وكل ما يقبل الانفصال فهو مركب من الهيولى والصورة كما مر فيكون الصورة عن الهيولى مركبة من الهيولى والصورة **فصل**
في ان الهيولى لا يتجرد عن الصورة لانها لو تجردت عن الصورة فاما ان يكون ذات وضع او لا يكون ولا سبيل الى كل واحد من القسمين
فلا سبيل الى تجردها عن الصورة اما انه لا سبيل الى الاول فلانها اما ان ينقسم او لا ولا سبيل الى الثاني لان كل ما له وضع فهو منقسم
على ما مر في نفي الجزء ولا سبيل الى الاول لانها اما ان تنقسم في جهة واحدة فيكون خطا او في جهتين فيكون سطحا او في ثلث

فلكية كانت او عنصرية

جهات فيكون بجي وكل واحد منها باطل اما انه لا يجوز ان يكون خطا فلان وجود الخط على الاستقلال محال لانه اذا انتهى اليه
طرفا السطحين فاما ان يجب تلاقيهما اولا يجب والا لزم تداخل الخطوط وهو محال لان كل خطين بمجموعهما اعظم من الواحد و
التداخل يوجب ان لا يكون كذلك وهذا خلف ولا جايز ان يجب والا انقسم الخط في طرفين لان ما يلاقي احدهما غير ما يلاقي الآخر
وهو محال واما انه لا يجوز ان يكون سطحا لانها لو كانت سطحا فاذا انتهى اليه طرفا الجسمين فاما ان يجب تلاقيهما اولا
يجب وكل واحد منها باطل على ما مر في الخط واما انه لا يجوز ان يكون جسما فلانها لو كانت جسما لكانت مركبة من الهيولى والصورة
لما مر واما انه لا سبيل الى الثاني فلانها اذا كانت غير ذات وضع فاذا اقترنت بها الجسمية فاما ان لا تحصل في حيز
اصلا او تحصل في جميع الاحياز او تحصل في بعض الاحياز دون البعض والاول والثاني محالان بالبديهة ايضا لان حصولها
في الكل الواحد من الاحياز ممكن فلو حصلت في بعض الاحياز دون البعض يلزم الترجيح بلا مرجح وهو محال ولا يلزم
على هذا ان الماء اذا انقلب هواء او على العكس صار اولى موضع لان الوضع السابق يقتضي الوضع اللاحق فلا يكون
ترجيحا بلا مرجح **فصل** في اثبات الصورة النوعية اي لكل واحد من الاجسام صورة اخرى غير الصورة الجسمية لان تخصص
اختصاص بعض الاجسام ببعض الاحياز دون البعض اما ان كان للجسمية العامة او لعوارضه اخرى لا سبيل الى الاول
والا لاشتركت الاجسام كلها في ذلك فتعين الثاني وهو المط **هداية** اعلم ان الهيولى ليست علة للصورة لانها لا تكون
موجودة بالفعل قبل وجود الصورة والعلة الفاعلية للشيء يجب ان يكون موجودة قبله والصورة ايضا ليست علة للهيولى
لان الصورة يجب وجودها مع الشكل او بالشكل والشكل لا يوجد قبل الهيولى فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت
متقدمة على الشكل اي عليه هف فاذن وجد كل واحد منهما عن سبب منفصل وليست الهيولى غنية من كل الوجوه عن الصورة
لما بينا انها لا تتقدم بالفعل بدون الصورة والصورة ليست غنية عن الهيولى من كل الوجوه لما بينا انها لا توجد
بدون الشكل فالهيولى مفتقرة الى الصورة في بقائها والصورة تفتقر الى الهيولى في تشكلها **فصل** في المكان و
هو اما الخلاء او السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي والاول باطل فتعين
الثاني وانما قلنا ان الاول باطل لانه لو كان خلاء فاما ان يكون لا شيئا محضا او بعدا مجردا عن الهيولى لا سبيل
الى الاول لانه يكون خلاء اقل من خلاء فان الخلاء بين الجدارين اقل من الخلاء بين المدينتين وما يقبل الزيادة و
النقصان لا يمكن ان يكون لا شيئا محضا ولا سبيل الى الثاني لانه لو وجد البعد مجردا عن الهيولى لكان بذاته غنيا
عن المحل فاستحال اقترانه به هف **فصل** في الحيز لكل جسم له حيز طبيعي لانا لو فرضنا عدم القواسر
لكان في حيز ذلك الحيز اما ان يستحق لذاته او القاسر لا سبيل الى الثاني لانا لو فرضنا عدم القواسر فتعين الاول وهو المط

ولا يجوز

ح

ولا يجوز ان يكون الجسم حيزان طبيعيان لانه لو كان له حيزان طبيعيان فاذا حصل في احدهما فاما ان يطلب الثاني
او لا يطلب فان طلب الثاني يلزم ان لا يكون الحيز الاول طبيعيا وقد فرضناه طبيعيا هف وان لم يكن طالبا للثاني
يلزم ان لا يكون الحيز الثاني طبيعيا وقد فرضناه طبيعيا هف **فصل** في الشكل لكل جسم فله شكل طبيعي لانه
كل جسم متناه وكل متناه فهو متشكل وكل متشكل فله شكل طبيعي فكل جسم فله شكل طبيعي اما ان
كل جسم فهو متناه فلما مر واما ان كل متناه فهو متشكل فلانه يحيط به حد واحد او حدود فيكون متشكلا
وانما قلنا ان كل متشكل فله شكل طبيعي لانا لو فرضنا عدم القواسر لكان على شكل وذلك الشكل اما
ان يكون لطبعه او لقاسر لا سبيل الى الثاني لانا لو فرضنا عدم القواسر فتعين ان يكون لطبعه وهو المط
**فصل** في الحركة والسكون اما الحركة فهي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج واما السكون فهو عدم
الحركة عما من شانه ان يتحرك وكل متحرك فله محرك غير جسميته او لو يجري الجسم بما هو جسم لكان كل جسم متحركا
فالتالي كاذب والمقدم مثله ثم الحركة على اربعة اقسام حركة في الكم كالنمو والذبول وحركة في الكيف كتسخين الماء
وتبرده مع بقاء صورته ويسمى هذه الحركة استحالة وحركة في الاين وهي انتقال الجسم من مكان الى مكان آخر
على سبيل التدريج ويسمى نقلة وحركة في الوضع وهي التي يكون للجسم المتحرك على الاستدارة فان اجزاءه تباين
اجزاء مكانه ويلازم كل مكانه فقد اختلف نسبة اجزائه الى اجزاء مكانه على التدريج وتقول ايضا الحركة ايضا
اما طبيعية او قسرية او ارادية لان قوة المتحركة اما ان يكون مستفادة من خارج او لا يكون فان لم يكن مستفادة
من خارج فاما ان يكون لها شعور او لا يكون فان كان لها شعور فهي الحركة الارادية وان لم يكن لها شعور
فهي الحركة الطبيعية وان كانت مستفادة من خارج فهي الحركة القسرية **فصل** في الزمان اذا فرضنا
حركة واقعة في مسافة على مقدار من السرعة وابتدأت معها حركة اخرى ابطأ منها وانقطعتا معا في الاخذ والترك
وجدنا البطيئة قاطعة اقل من السريعة والسريعة قاطعة اكثر واذا كان كذلك كان بين اخذ السريعة وتركها
امكان قطع مسافة معينة بسرعة معينة واقل منها ببطؤ معين وهذا الامكان قابل للزيادة والنقصان
وغير ثابت اذ لا توجد اجزاؤه معا فهو امكان مقدر غير ثابت وهو المعنى من الزمان فهو مقدار الحركة لانه
لا يخلو اما ان يكون مقدار الهيئة قارة او لهيئة غير قارة ولا سبيل الى الاول لان الزمان غير قار واما لا يكون
قارا لا يكون مقدارا لهيئة قارة فهو مقدار لهيئة غير قارة وكل هيئة غير قارة فهي حركة فالزمان مقدار الحركة
ونقول ايضا ان الزمان لا بداية له ولا نهاية له لانه لو كان له بداية لكان عدمه قبل وجوده قبلية لا توجد مع البعدية

ويسمى هذه الحركة الا
وذكر في الاين فهي انتقال
من مكان الى مكان آخر
سبيل التدريج ويسمى

وكل قبلية لا توجد مع البعدية فهي زمانية فيكون قبل الزمان زمان وكذلك لو كان له نهاية لكان عدمه بعد وجوده فيكون ثمه
بعدية لا يوجد مع القبلية فيكون زمانية بعد الزمان هف **الفن الثاني في الفلكيات** **فصل** في اثبات
كون الفلك مستديرا وبيانه ان ههنا جهتين لا تتبدلان احديهما فوق والاخرى سفل وكل واحد منهما موجود
وذو وضع غير منقسم في امتداد ماخذ الحركة ومتى كان كذلك كان الفلك جسما مستديرا واما قلنا ان الجهة موجودة
ذات وضع لانها لو لم يكن كذلك لما امكنت الاشارة اليها ولما امكن اتجاه المتحرك اليها واما قلنا انها غير منقسمة لانها
لو انقسمت .. ووصل المتحرك الى اقرب الجزئين ويتحرك فاما ان يتحرك عن المقصد او الى المقصود فان تحرك الى المقصد لم يكن اقرب
الجزئين من الجهة وان تحرك عن المقصد لم يكن ابعد الجزئين من الجهة واذا ثبت هذا فنقول تحدد الجهات ليس في ملاء متشابه
والا لما كانت الجهتان مختلفتين بالطبع فلا يكون احديهما مطلوبة والاخرى متروكة بل في ذا الحد والجهات في اطراف و
نهايات خارجة عن الملاء المتشابه ومتى كان كذلك كان تحدده بجسم كري لان تحدده اما ان يكون بجسم واحد او باكثر
فان كان بجسم واحد وجب ان يكون كريا لان الجسم الذي ليس بكري لا يتحدد به جهة السفل لان جهة السفل غاية البعد والا
لتحدد بالنسبة الى ما هو ابعد منه فلا يتحدد به غاية البعد فلا يتحدد به جهة السفل وان كانت باجسام وجب ان يحيط
بعضها بالاخر لانها بتعيين لهما غاية البعد لان ما هو ابعد عن بعضها فهو اقرب من الاخر وكل ما يعرض غاية البعد عن
بعضها لم يكن غاية البعد عن المجموع فيجب ان يكون بعضها محيطا بالاخر فيحصل المطلوب **فصل** في ان الفلك بسيط اي
غير مركب من اجسام مختلفة الطبايع لانه لا يقبل الحركة المستقيمة ومتى كان كذلك كان بسيطا اما انه لا يقبل الحركة المستقيمة
فلان كل ما يقبل الحركة المستقيمة فانه متجه الى جهة وتارك لاخرى وكل ما هذا شانه فالجهات متحددة قبله لا به و
الفلك ليس كذلك بل يتحدد به الجهات فلا يكون قابلا للحركة المستقيمة ومتى كان كذلك وجب ان يكون بسيطا اذ لو كان
مركبا فاما ان يكون كل واحد من اجزائه على شكل طبيعي او قسري لا سبيل الى الاول والا لكان كل واحد منها كريا لان
الشكل الطبيعي للبسيط هو الكرة ولو كان كل واحد منها كرة لا يمكن ان يحصل من مجموعها سطح متصل الاجزاء ولا سبيل
الى الثاني لانه لو لم يكن كل واحد منها كرة لم يكون قابلا للشكل الطبيعي فيكون قابلا للحركة المستقيمة هذا هف
**فصل** في ان الفلك قابل للحركة المستديرة لان كل جزء من اجزائه المفروضة فيه لا يختص بما يقتضي حصول وضع
معين ومحاذات معينة لشيء من الاجزاء في الطبيعة وكل جزء يمكن ان يزول عن وضع ومتى كان كذلك كان قابلا
للحركة المستديرة ونقول ايضا يجب ان يكون فيه مبدأ ميل مستدير يتحرك به والا لما كان قابلا للحركة لكن التالي كاذب
فالمقدم مثله بيان الشرطية انه لو لم يكن في طبعه ميل مستدير لما قبل الميل من خارج فلا يكون فيه ميل اصلا فيمتنع

ان يتحرك

ان يتحرك واما قلنا انه لو لم يكن في طبعه ميل مستدير لما قبل الميل من خارج لانه يقطع مسافة في زمان ويكون ذلك الزمان
اقصر من زمان ذي ميل طبيعي يتحرك بمثل تلك القوة في حين تلك المسافة والا لكان الحركة مع العايق
الطبيعي كهي لا معه هف وذلك الزمان الاقصر له نسبة لا محالة الى الزمان الاطول فاذا فرضنا ذا ميل
اخر ميله اضعف من الميل الاول بحيث يكون نسبته الى الميل الاول مثل نسبة الزمان الاقصر الى الزمان الاطول
فيتحرك بمثل تلك القوة في مثل زمان العديم الميل مثل مسافته لان الحركة يزداد سرعتها بقدر انتقاص
القوة الميلية التي في الجسم لانه لو انتقص شيء من القوة التي في الجسم ولا يزداد السرعة لم يكن القوة الميلية مانعة
من الحركة هف وظهر ان الجسم القليل الميل والذي لا ميل فيه يتساويان في السرعة وهو مح وهذا المحال
انما يلزم اما من فرض تحرك الجسم الذي لا ميل فيه او من فرض الميل الذي نسبته الى الميل الاول كنسبة زمان
العديم الميل الى ذي الميل لكن فرض الميل على النسبة المذكورة ممكن فهذا المح انما لزم من فرض تحرك الجسم
الذي لا ميل فيه اصلا فيكون مح اذ نقول ايضا ان الفلك ليس في طبعه مبدأ ميل مستقيم والا لكانت الطبيعة
الواحدة تقتضي امرين متنافيين هف **فصل** في ان الفلك لا يقبل الكون والفساد والخرق والالتيام اما انه
لا يقبل الكون والفساد فلانه محدد للجهات ولا شيء من المحددة للجهات يقبل الكون والفساد اما الصغرى
فقد مر تقديرها واما الكبرى فلان ما يقبل الكون والفساد فللصورة الحادثة حيز طبيعي وللصورة
الفاسدة ايضا حيز طبيعي لما بينا ان كل جسم فله حيز طبيعي وكل ما هذا شانه فهو قابل
للحركة المستقيمة لان الصورة الكائنة اما ان يحصل في حيز طبيعي او في حيز غريب فاقتضت ميلا مستقيما الى
حيزها الطبيعي وان حصلت في حيز طبيعي فالصورة الفاسدة كانت حاصلة في حيز غريب وان كانت تقتضي
ميلا مستقيما والفلك لا يقبل الحركة المستقيمة واما انه ليس قابلا للخرق والالتيام فلانهما انما يحصل بالحركة
المستقيمة فلا يقبل الخرق والالتيام **فصل** في ان الفلك متحرك على الاستدارة دايما لان الحركة الحافظة
للزمان اما ان كانت مستقيمة او مستديرة لا جايز ان يكون مستقيمة لانها اما تذهب الى غير النهاية او يرجع
لا سبيل الى الاول والا لزم وجود بعد غير متناه ولا سبيل الى الثاني لانها لو رجعت لكانت تنتهي الى طرف فيكون
منقطعة للسكون لان بين كل حركتين سكونا لان الميل الموصل الى ذلك الطرف موجود حال الوصول لانه يفعل الا
يصال حال الوصول فلو لم يكن موجودا حال الوصول استحال ان يفعل الوصول وكلما كان الميل الموصل موجودا
لم يحدث فيه ميل يقتضي كونه غير موصل لاستحالة اجتماع الميلين المختلفين في حالة واحدة فالحال الذي فيه ميل

ميل الوصول غير الحال الذي فيه ميل اللاوصول وكل واحد من الميلين آني لان الوصول وكونه غير
واصل آني لان حال الوصول لو انقسم يحصل ما يكون في احد طرفيه لم يكن واصلا وكذا صيرورته غير واصل
واذا كان كل واحد منهما آنيا فهو وجب ان يكون الآنين زمان لا متناهي والا لزم تعاقب الآنين
فيكون الزمان من اجزاء لا تتجزى ويلزم منه تركب المسافة من اجزاء لا تتجزى لانطباقهما على الحركة
بعض فعلم ان الحركة اي فعلة للزمان ليست مستقيمة فتكون مستديرة وهذه الحركة غير منقطعة
والا لزم انقطاع الزمان فاذا يكون الفلك متحركة على الاستدارة دائما وهو المطلوب هذا له الحجة
المرمية الى الفوق عند نزول الجبل ينتهي حركتها ان تكون ايضا لان سكونها آني وحركة الجبل زمانية
وليس بينهما ممانعة فصل في ان الفلك متحرك بالارادة لان حركته لو لم يكن ارادية لكانت اما طبيعية او
قسرية لا جايز ان يكون طبيعية لان الحركة الطبيعية هرب عن حالة منافرة وطلب حالة ملايمة و
ذلك في الحركة المستديرة محال انه لا يمكن ان يكون هربا فلان كل نقطة يتحرك عنها الجسم بالحركة المستديرة
فحركتها عنها توجه اليها والهرب عن الشيء بالطبع الشيء لا ان يكون توجها اليه واما انها ليست طالبة
لحالة ملايمة لان الطبيعة اذا وصلت الجسم بالحركة الى الحالة المطلوبة سكنته والمستديرة
ليس كذلك ولا جايز ان يكون قسرية اذ القسر خلاف الطبع حيث لا طبع فلا قسر فصل
في ان القوة المحركة الفلك يجب ان يكون مجردة عن المادة لان القوة المحركة للفلك تقوى على افعال
غير متناهية ولا شيء من القوى الجسمانية كذلك فالمحركة للفلك ليست قوة جسمانية وانما قلنا ان
القوة الجسمانية لا تقوى على حركات غير متناهية لان كل قوة جسمانية فهي قابلة للتجزي فانها
فان الجزء وكل قوة قابلة للتجزي فان الجزء منها يقوى على شيء واحد والجملة تقوى على مجموع تلك الاشياء
والا لكان الجزء مساويا للكل في التاثير هف ومتى كان كذلك فالمجموع لا يقوى على غير المتناهي لان
الجزء منها اما ان يقوى على جملة متناهية مبدأ معين او على جملة غير متناهية لا جايز ان يكون على
جملة متناهية او لو يقوى على جملة غير متناهية والمجموع يقوى على ما هو ازيد فيقبل الزيادة على غير
المتناهي المتسق النظام هف فعلم ان الجزء على جملة متناهية والجزء الآخر مثله فالمجموع لا يقوى على
غير المتناهي لان انضمام المتناهي الى المتناهي لا يوجب اللاتناهي بالضرورة فثبت ان كل ما يقوى عليه
القوة الجسمانية فهو متناه فصل في المحرك القريب للفلك قوة جسمانية ان التحركات الاختيارية

الجزئية



الجزئية اما ان تقع عنه تصور كلي او جزئي لا سبيل الى الاول لان التصور الكلي نسبته الى جميع الجزئيات
على السوية فلو وقعت نسبته الى بعض الجزئيات دون البعض يلزم الترجيح بلا مرجح فثبت
التحريكات الجزئية له تصورات جزئية وكل ما له تصور جزئي فهو جسماني لان الصورة الجزئية نرسم
دعي اصغر ونرسم وهي اكبر فاما ان يكون الاختلاف في الصغر والكبر لاختلاف الصورتين بالحقيقة
او لاختلاف المأخوذ منه بالصغر والكبر او لاختلاف محلهما في المورد لا سبيل الى الاول لانا نتكلم في الصورتين
من نوع واحد لا سبيل الى الثاني لان الصورة المختلفة بالصغر والكبر لا يجب ان يكون ماخوذة من
خارج فتعين القسم الثالث فيكون الكبيرة منهما مرتسمة في جزء ما ارتسم فيه الصغيرة فينقسم في الوضع
وما هذا شانه فهو جسماني النمط الثالث في العنصريات وهو مشتمل على فصول فصل في
البسائط العنصرية وهي الماء والارض والنار والهواء كل واحد منها يخالف الآخر في صورته الطبيعية
والاستقرار كل واحد منها في حيز الآخر والتالي كاذب فالمقدم مثله كل واحد منها قابل للكون والفساد
لان الماء ينقلب حجرا والحجر ينحل بالحيل ماء وكذلك الهواء ينقلب ماء كما يرى في قلل الجبال فانه يغلظ
الهواء ويتقاطر دفعة والماء ايضا ينقلب هواء بالتسخين وكذلك الهواء ينقلب نارا كما في
الكبير وفي اذا عمل آلات حاقنة مع تحريك شديد والنار ايضا ينقلب هواء كما نشاهد في المصباح
ونقول ايضا في الكيفيات زايدة على الصورة الطبيعية لانها تستحيل في الكيفيات مثل التسخن و
التبرد مع بقاء الصور الطبيعية فلو كانت الكيفيات نفس الصور لما تبقى لما ذكرنا والبسايط اذا اجتمعت
في المركب فعل بعضها في بعض بقويها المتضادة وكسر كل واحدة منها سورة كيفية الآخر فيحصل له
متوسطة بين الكيفيات المتضادة متشابهة في اجزائه وهو المزاج فصل في كاينات الجو واما
السحاب والمطر وما يتعلق بهما فالسبب الاكثري في ذلك تكاثف البخار الصاعد لانه ما يجاور الماء
من الهواء ليستفيد كيفية البرد من الماء في الطبقة التي ينقطع عنها تاثير شعاع الشمس تبقى
باردة فاذا بلغ البخار في الصعود اليها متكاثف فان لم يكن البرد قويا اجتمع ذلك وتقاطر
فالمجتمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر وان كان البرد قويا فاما ان يصل البرد الى اجزاء
السحاب قبل اجتماعها او لا يصل فان وصل ينزل ثلجا وان لم يصل ينزل بردا واما اذا

ا يصل الى الطبقة الباردة فانه كان كثيرا فقد ينعقد سحابا ماطرا او قد لا ينعقد يسمى ضبابا وان كان قليلا

فاذا ضربه البرد فانه ينجمد فهو الطل وان انجمد فهو الصقيع واما الرعد والبرق فسببهما ان الدخان

اذا احتبس فيما بين السحاب ثم صعد الى العلو تمزق السحاب تمزيقا عنيفا فيحصل الرعد

بتمزيقه وتقلقله وان اشتعل بالحركة كان برقا واما الرياح فقد تكون بسبب ان السحاب اذا

تكاثف اندفع الى السفل فصارت ريحا وقد تكون لانه قام بعرض فيصير السحاب من جانب الى

جهة اخرى وقد تكون لانبساط الهواء بالتخلخل في جهة واندفاعه الى جهة اخرى وقد تكون بسبب

الدخان المتصاعد ونزوله ومن الرياح ما يكون سموما يحرق لاحتراقه او لمروره بالارض الحارة

واما قوس فانما حدث من ارتسام ضوء النير في اجزاء رشية مستديرة اختلاف الوانها بسبب اختلاط

ضوء النير ولون الغمام واما الهالة فايضا انما تتخيل من ارتسام ضوء النير في اجزاء رشية مستديرة

واما الشهب فسببها ان الدخان اذا بلغ حيز النار وكان لطيفا اشتعل فيه النار وينقلب الى النارية

ويلتهب بسرعة حتى يرى كالمنطفي واما الزلزلة وانفجار العيون فاعلم ان البخار اذا احتبس في

الارض يميل الى جهة فيشرق بها فينقلب مياها مختلطة باجزاء بخارية واذا اكثر بحيث لا تسعه الارض

او حيثانشق الارض فانفجر منها العيون واذا غلظ بحيث في مجار الارض مستحصفة اجتمع وما يمكنه الخروج لا ينفذه

فتتزلزل الارض **فصل** في المعادن الابخرة والادخنة المحتبسة في الارض اذا لم يكن كثيرة واختلطت على

ضروب من الاختلاطات المختلفة في الكم والكيف فيتكون منها الاجسام الارضية فاذا غلب البخار تولد الذهب

والفضة والزيبق والرصاص وغيرها من الجواهر المنطرقة وان غلب الدخان تولد الملح والزجاج والكبريت

والنوشادر من اختلاط بعض هذه مع بعض تولد من الاجسام الارضية مثل الذهب والفضة **فصل** في النبات

وله قوة عديمة الشعور يصدر عنها حركات وافعال مختلفة بآلات مختلفة وتسمى نفسا نباتيا وهي كمال اول

لجسم طبيعي آلي من جهة ما يغتذي وينمو ويتولد فلها قوة غاذية وهي تحيل جسما آخر الى مثال الجسم

الذي هو فيه فتلصق بدل ما يتحلل عنه ولها قوة نامية وهي التي تزيد في الجسم الذي هو فيه زيادة في اقطاره طولا

وعرضا وعمقا الى ان يبلغ كمال النشوء تناسب طبيعي ولها قوة مولدة وهي التي تاخذ من الجسم الذي

هي فيه جزءا وتجعله مادة مبدأ المثله والغاذية تجذب الغذاء وتمسكه وتهضمه وتدفع ثقله فلها قوة جاذبة

وماسكه

وماسكه وهاضمة ودافعة الثقل والنامية من الفعل اولا وتبقى الغاذية بفعل الى ان تعجز **فصل**

في الحيوان وهو مختص بالنفس الحيوانية وهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الامور الجزئية

ويتحرك بالارادة فلها قوة مدركة ومحركة اما المدركة فهي اما في الظاهر او في الباطن اما التي في الظاهر

فهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس واما التي في الباطن فهي الحس المشترك والخيال والوهم

والحافظة والمتصرفة اما الحس المشترك فهي قوة مرتبة في التجويف الاول من الدماغ يقبل جميع

الصور المنطبعة في الحواس الظاهرة وعند البصر لا تشاهد هذه من القطرة النازلة خطا مستقيما

والنقطة الدائرة بسرعة خطا مستديرا فيه الا لمقابل ارتسامها في البصر اذ البصر لا يرتسم فيه الا المقابل

وهو القطرة والنقطة في ذي ارتسامها انما يكون في قوة اخرى غير البصر واما الخيال فهي قوة تحفظ

جميع المحسوسات وتمثلها بعد الغيبوبة وهي خزانة الحس المشترك واما الوهم فهي قوة مرتبة

في التجويف الاوسط من الدماغ يدرك المعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات كقوة الحاكمة في الشاة

بان الذئب مهروب عنه والولد معطوف عليه واما الحافظة فهي قوة مرتبة في التجويف الاخير من

الدماغ تحفظ ما يدركه القوة الوهمية من المعاني الغير المحسوسة الموجودة وهي خزانة القوة

الوهمية واما المتصرفة فهي قوة مرتبة في البطن الاوسط من الدماغ شانها تركيب بعض ما في الخيال

الخيال مع بعض وتفصيل بعضها عن بعض واما القوة المحركة فينقسم الى باعثة وفاعلة واما الباعثة

فهي التي اذا ارتسمت في الخيال صورة مطلوبة او مهروبة عنها حملت الفاعلة على التحريك وهي ان

حملت على تحريك يقرب من الاشياء المتخيلة ضارة او نافعة لحصول اللذة يسمى قوة شهوانية و

ان حملت على تحريك تدفع به الشي المتخيل ضارا او مفسدا طلبا للغلبة قوة تسمى غضبية واما القوة

الفاعلة فهي التي تشنج العضلات للتحريك **فصل** في الانسان وهو مختص بالنفس الناطقة

وهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الامور الكلية ويفعل الافعال الفكرية فلها قوة

عاقلة تدرك بها التصورات والتصديقات وقوة عاملة تحرك بدن الانسان الى الافعال الجزئية

الجزئيات المخصوصة بالفكر الاولى والروية على مقتضى اراء تخصها وللقوة العاقلة مراتب

المرتبة ان تكون خالية عن جميع المعقولات بل هي مستعدة وهي العقل الهيولاني في المرتبة الثانية

ان حصل لها المعقولات البديهية وينتقل من البديهيات الى النظريات وهو العقل بالملكة المرتبة

اى تحصل لها المعقولات لكن لا تطالعها لما صارت مخزونة عندها وهى العقل بالفعل المرتبة الرابعة ان تطالع
المعقولات المكتسبة وهى العقل المطلق وتسمى عقلا مستفادا وتتم العقل بالملكة ان كان فى الغاية
يسمى قوة قدسية واعلم ان القوة العاقلة مجردة عن المادة لانها لو كانت ذات وضع فاما ان لا ينقسم
لا سبيل الى الاول لان كل ماله وضع فهو منقسم على ما مر فى نفى الجزء ولا سبيل الى الثانى لان معقولاتها ان
كانت بسيطة يلزم انقسامها لان الحال فى احد جزئيها غير الحال فى جزء الآخر وان كانت مركبة فكل مركب
انما يتركب على البسائط هذا خلف ونقول ايضا انها تعقل ليس بالآلة الجسمانية والا لكانت لا يعرض
للآلة كلال حيث لا يعرض للقوة وليس كذلك لان البدن بعد الاربعين يأخذ فى النقصان مع ان القوة
هناك يأخذ فى الكمال ونقول ايضا ان النفوس حادثة لانها لو كانت موجودة قبل البدن بالاختلاف
بينهما اما ان يكون بالماهية ولوازمها مشتركة وما به الاشتراك غير ما به الامتياز ولا جائز ان يكون بالعوارض
انما يلحق الشيء بسبب القوابل لان الماهية لا يستحق العوارض لذاتها والا لكان عارضا لازما و
القابل للنفس انما هو البدن فحيث لم يكن الابدان موجودة لم يكن النفوس موجودة فيكون حادثة
ضرورة العلم الثانى فى الالهيات وهو مرتب على ثلثة فنون الفن الاول فى تقاسيم الوجود وهو
مرتب على فصول الفصل الاول فى الجزئى والكلى اما الكلى فليس واحدا بالعدد والا لكان الشيء الواحد
بعينه موصوفا بالاعراض المتضادة مثل كونه اسود وابيض بل هو معنى معقول فى النفس ولو وجد
فى اى شيء من الاشخاص الخارجية لكان ذلك التشخص بعينه ذلك الكلى من غير تفاوت اصلا واما الجزئى فانما
يتعين بتشخصاته الزائدة على الطبيعة الكلية لان كل كلى فان نفس تصوره غير مانع من الشركة و
التشخص من حيث هو مانع من الشركة فالتشخص الزائد على الطبيعة والكلية فصل فى الواحد والكثير اما
الواحد فيقال على ما لا ينقسم من الجهة التى يقال له انه واحد وهو قد يكون بالجنس كالانسان
والفرس وقد يكون بالجنس كالانسان والفرس وقد يكون بالنوع كزيد وعمرو وقد يكون بالمحمول
كالقطن والثلج وقد يكون بالموضوع كالكاتب والضاحك وقد يكون بالعدد كزيد وقد يكون بالاتصال وهو
ينقسم بالقوة التى اجزاؤه متشابهة كالماء وقد يكون بالتركيب وهو الذى يكون فيه كثرة بالفعل
كالبيت وقد يكون حقيقيا وهو الذى لا ينقسم اصلا واما الكثير فهو الذى يقابل الواحد والاثنان
يتقابلان وهما اللذان لا يجتمعان فى شيء واحد من جهة واحدة واقسامه اربعة احدها الضدان



وهما الموجودان غير متضايفين مثل السواد والبياض وثانيها المتضايفان وهما موجودان يكون تعقل
كل واحد منهما بالنسبة الى الآخر كالابوة والبنوة وثالثها المتقابلان بالعدم والملكة وهما امران يكون
احدهما وجوديا والآخر عدميا لكن يعتبر فيهما موضوعا قابلا لذلك الايجاب كالبصر والعمى والعلم و
الجهل ورابعها المتقابلان بالسلب والايجاب كالفرسية واللافرسية وذلك فى العقل لا فى الوجود
فصل فى المتقدم والمتأخر والمتقدم يقال على خمسة اقسام الاول المتقدم بالزمان وهو ظاهر والثانى
المتقدم بالطبع وهو الذى لا يمكن ان يوجد الآخر الا وهو موجود وقد يكون ان يوجد وليس الآخر بموجود
كتقدم الواحد على الاثنين والثالث المتقدم بالشرف كتقدم ابى بكر على عمر والرابع المتقدم
بالرتبة وهو ما كان اقرب من مبدأ محدود كترتيب الصفوف فى المسجد منسوبة الى المحراب والخامس
المتقدم بالعلية كتقدم وجود حركة اليد على حركة الخاتم وان كانا معا فى الزمان واما المتأخر فيقال
على ما يقابل المتقدم فصل فى القدم والحادث والقديم بالذات هو الذى لا يكون وجوده من غيره والقديم
بالزمان هو الذى لا اول لزمانه والمحدث بالذات هو الذى يكون وجوده من غيره والمحدث بالزمان هو الذى
لزمانه ابتداء وقد قيل انه وجود شيء فى وقت وقد كان وقت لم يكن هو موجودا فيه ثم انقضى ذلك الوقت
وجاء وقت هو فيه موجود وكل حادث زمانى فهو مسبوق بمادة ومدة لان امكان وجوده سابق على وجوده
والا لكان قبله ممكنا ثم صار ممكنا فيلزم انقلاب الشيء من الامتناع الى الامكان هف وذلك الامكان امر
وجودى اذ لا فرق بين قولنا امكانه منتف وبين قولنا لا امكان له فلو لم يكن وجوديا لكان معنى انه ممكن
قبل وجوده هو انه لا امكان له قبل وجوده هف فذلك الامكان اما ان يكون بنفسه او لا يكون لا جائز قيامه بنفسه
لان امكان الوجود انما هو بالاضافة الى ماهيته وامكان الوجود له فلا يكون قائما بنفسه فيكون قائما
بمحل وهو المادة فصل فى القوة والفعل والقوة هو الشيء الذى هو مبدأ التغير من شيء الى آخر
وكل ما يصدر عن الاجسام من العادة المستمرة المحسوسة من الآثار والافعال كالاختصاص باين وكيف
وحركة وسكون عن قوة موجودة له لان ذلك اما ان يكون لكونه جسما او لامور اتفاقية موجودة والاول
بط والا لكان مستمرا لان الامور الاتفاقية لا يكون دائمة ولا اكثرية فاذن هو من قوة موجودة له و
هو المط فصل فى العلة والمعلول العلة يقال لما له وجود فى نفسه ثم يحصل من وجوده وجود غيره وهى اربعة
اقسام مادية وصورية وفاعلية وغائية اما المادة فهى التى يكون جزءا من المعلول لكن لا يجب
بها موجودا بالفعل كالطين للكوز واما العلة الصورية فهى التى يكون جزءا من المعلول لكن لا يجب بها

ان يكون المعلول موجودا بالفعل كالصورة للكوز واما العلة الفاعلية فهو التي يكون منها وجود المعلول كا
الفاعل للكوز واما الغائية فهي التي لاجلها وجود المعلول كالغرض المطلوب من الكوز في العلة الفاعلية
متى كانت بسيطة استحال ان يصدر عنه اكثر من الواحد لان ما يصدر عنها اثران فهو موكبر لان كون الشيء
بحيث يصدر عنه هذا غير كونه بحيث يصدر عنه ذاك فمجموع هذين المعنيين او احدهما ان كان داخلا في ذات
المصدر لزم التركيب في ذاته وان كان خارجين كان مصدرا لهما فكونه مصدرا لهما غير كونه مصدرا لذلك فيتهى
لا محالة الى ما يوجب التركيب والكثرة في الذات ونقول ايضا ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة
اعني وجود جملة الامور المعتبرة في تحققه لانه لو لم يكن واجب الوجود فاما ان يكون ممتنع الوجود وهو باطل والا لما وجد
او ممكن الوجود فيحتاج الى مرجح لخروجه من القوة الى الفعل فلا يكون جملة امور المعتبرة في وجوده حاصلة وقد
فرضناها حاصلة هف فثبت ان ذات المعلول يجب وجوده عند تحقق علته التامة فيكون واجبا لغيره ممكنا بالذات
لانا لو اعتبرنا ماهيته من حيث هو هي لا يجب لها الوجود ولا العدم هذا ايضا كون الشيء موجودا لا ينافي تاثير العلة
فيه لان الشيء اذا كان معدوما توجد فاما ان يوصف العلة لكونها مفيدة لوجوده في حالة العدم او في حالة الوجود
او في الحالتين لا جايز ان يفيد وجوده حالة العدم او في الحالتين جميعا والا لزم اجتماع الوجود والعدم هف
فاذا يفيد وجوده حالة عدم الوجود فيكون الشيء موجودا لا ينافي كونه معلولا **فصل** في الجوهر والعرض كل
موجود فاما ان يكون مختصا بشيء ساريا فيه او لا يكون فان كان الواقع هو الثاني الاول يسمى الساري حالا والمسري
فيه محلا ولا بد وان يكون لاحدهما حاجة الى صاحبه والا امتنع ذكر الحلول فلا يخلو اما ان يكون المحل محتاجا الى الحال فيسمى
بعيوله المحل والحال صورة او بالعكس فيسمى المحل موضوعا والحال عرضا واذا ثبت هذا فنقول الجوهر هو الماهية التي اذا وجد
في الاعيان كانت لا في الموضوع ليخرج عنه واجب الوجود اذ ليس وراء الوجود فاما العرض فهو الموجود في الموضوع
ثم الجوهر ان كان محلا فهيولى وان كان حالا فهو الصورة وان لم يكن حالا ولا محلا فان كان مركبا فهما فهو الجسم
وان لم يكن كذلك فان كان متعلق بالاجسام تعلق التدبير والتصرف فهو النفس والا فهو العقل والجوهر ليس
جنسا لهذه الاجسام اذ لو كان جنسا لكان ما يدخل تحته مركبا من جنس وفصل وليس كذلك لان النفس ليست
مركبة لانها تعقل الماهية البسيطة فلا يكون مركبة والا لزم انقسام الماهية البسيطة الحالة فيها هف
واما اقسام العرض فتسعة الكم والكيف والاين ومتى والاضافة والملك والوضع والفعل والانفعال اما الكم
فهو الذي يقبل المساواة واللامساواة لذاته فينقسم الى منفصل كالعدد والى متصل قار الذات وهو الزمان



كالخط والسطح والثخين والى متصل غير قار الذات وهو الزمان واما الكيف فهو هيئة في الشيء لا
يقتضي قسمة ولا نسبة وينقسم الى كيفيات محسوسة كرائحة الكلاء والعطش وحلاوة ماء البحر وغيره كحمرة
حمرة الخجل وصفرة الوجل والى كيفيات نفسانية حالات كالكتابة في ابتداء الكتابة و
ملكات كالكتابة بعد الرسوخ وغير ذلك والى الكيفيات الاستعدادية نحو الدفع كالصلابة او نحو الا
نفعال كاللين والى الكيفيات المختصة بالكميات كالمثلثية والمربعية للسطح والزوجية والفردية للعدد واما الاين فهو
حالة يحصل للشيء بسبب حصوله في المكان واما متى فهو حالة يحصل للشيء بسبب حصوله في الزمان واما الاضافة فهي حالة بنسبة متكررة كالابوة
والنسبة واما الملك فهو حالة يحصل للشيء بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله كالتكون متقمصا واما
الوضع فهو هيئة حاصلة للشيء بسبب نسبة اجزائه بعضها الى بعض وبسبب نسبتها الى الامور
الخارجية كالقيام والقعود واما الفعل فهو حالة تحصل للشيء بسبب تاثيره في غيره كالقاطع
ما دام يقطع واما الانفعال فهو حالة تحصل للشيء بسبب تاثره عن غيره كالمتسخن ما دام يتسخن
الفن الثاني في العلم بالصانع وصفاته وهو مشتمل على **فصول** فصل في اثبات الواجب لذاته و
هو الذي اذا اعتبر من حيث هو هو لا يكون قابلا للعدم وبرهانه ان لم يكن في الموجود موجود واجب
لذاته يلزم منه المحال لان الموجودات باسرها حينئذ تكون جملة مركبة من احاد كل احد منها ممكنا لذاته
يحتاج الى علة خارجة والعلم الثاني بديهي والى ان عن مجموع الممكنات واجب لذاته فيلزم وجود
على تقدير عدمه هف **فصل** في ان وجود الواجب نفس حقيقته لان وجوده لو كان زايدا على حقيقته
عارضا لها لكان الوجود من حيث هو هو مفتقرا الى الغير فيكون ممكنا لذاته ولا بد له من مؤثر
ذلك المؤثر ان كان نفس تلك الحقيقة يلزم ان يكون موجودا قبل الوجود لان العلة الموجبة للشيء يجب
تقدمها على المعلول بالوجود فيكون الشيء موجودا قبل نفسه هف وان كان غير تلك الماهية يجب
ان يكون الواجب لذاته محتاجا الى الغير **فصل** في ان وجوب الوجود وتعينه نفس ذاته اما الاول
فلان وجوب الوجود لو كان زايدا على حقيقته لكان معلولا لذاته والعلة ما لم يجب وجودها استحال ان يوجد
المعلول وذلك الواجب هو الوجوب بالذات فيكون وجوب الوجود بالذات قبل نفسه هف واما الثاني فلان
تعينه لو كان زايدا على حقيقته لكان معلولا لذاته والعلة ما لم يكن معينة لا يوجد المعلول فيكون التعيين
حاصلا قبل نفسه وهذا محال **فصل** في توحيد واجب الوجود لو فرضنا موجودين واجبي الوجود لكانا مشتركين

فى وجوب الوجود مما يدنين باخر من الامور وما به الامتياز اما ان يكون تمام الحقيقة او لا يكون لا سبيل
الى الاول لان الامتياز لو كان بتمام الحقيقة لكان وجوب الوجود خارجا عن حقيقة كل واحد منهما هو
ما ثبت ان وجوب الوجود نفس حقيقة واجب الوجود ولا سبيل الى الثانى لان كل واحد منهما يكون مركبا مما به
الاشتراك ومما به الامتياز وكل مركب محتاج الى غيره فيكون ممكنا لذاته هف **فصل** فى ان الواجب لذاته واجب
من جميع جهاته اى ليس له حالة منتظرة لان ذاته كافية فيما له من الصفات فيكون واجبا من جميع جهاته و
انما قلنا ان ذاته كافية فيما له من الصفات لانها لو لم تكن كافية لكان شئ من صفاته عن غيره فيكون حصول
ذلك الغير علة لوجود تلك الصفة وغيبته علة لعدمها ولو كان كذلك لم يكن لذاته اذا اعتبرت من حيث هى
بلا شرط يجب لها الوجود لانها اما ان تجب مع وجود تلك الصفة او مع عدمها عن غيبته واذا لم يجب وجودها بلا شرط
لم يكن الواجب لذاته **فصل** فى ان الواجب لذاته لا يشارك الممكنات فى وجوده لانه لو كان مشاركا للممكنات
فى وجوده فالوجود من حيث هو وجود اما ان يجب له التجرد او اللاتجرد او لا يجب له شئ منهما فان وجب له التجرد
يلزم ان يكون وجود الممكنات وجودا غير عارض لماهياتها وهو مح لانها تعقل ماهيته مع الشك فى وجوده
الخارجى فلو كان وجود الشئ حقيقة لكان الشئ الواحد معلوما ومشكوكا فى حالة واحدة وهو مح وان وجب
اللاتجرد لما كان وجود البارى مجردا هف وان لم يجب له شئ منهما لكان كل واحد منهما ممكنا له فيكون لعلة فيلزم
افتقار واجب الوجود فى تجرده الى الغير فلا يكون ذاته كافية فيما له من الصفات هف **فصل** فى ان الواجب عالم
بذاته لانه مجرد عن المادة ولواحقها فالبارى عالم بذاته هداية تعقل الشئ لذاته لا يقتضى التغاير بين العاقل والمعقول
لان العلم هو حصول حقيقة الشئ مجردة وهذا اعم من حصول حقيقة الشئ المغايرة او لا ومن كذب الاخص كذب الاعم
ولا لما عقل احد من الناس يعقل انه لذاته والا لكان له نفسان احدهما عاقل والآخر معقول هف **فصل** فى ان الواجب لذاته
عالم بالكليات مجردة عن المادة ولواحقها وكل مجرد عن المادة يجب ان يكون عالما بالكليات اما الصغرى فبينة واما
الكبرى فلان كل مجرد بالامكان العام يمكن ان يعقل مع كل واحد من المعقولات لا محالة فيمكن ان يقارنه سائر المعقولات
فى النفس فان الادراك والتعقل هو حصول صورة المعقول فى العقل مجردة عن المادة ولواحقها وكل ما يمكن ان يقارنه
سائر المعقولات لذاته وكل ما يمكن لواجب الوجود بالامكان العام يجب وجوده له والا لكان له حالة منتظرة هف فان
قيل لو كان البارى عالما بالكليات لكان فاعلا لذلك قابلا لها وهو مح لان القابل هو الذى يستعد للشئ والفاعل هو الذى
يفعل الشئ والاول غير الثانى فيلزم التركيب قلنا لا يجوز ان يكون الشئ الواحد مستعدا للشئ التصورى ومفيدا له

وهذا

وهذا لان معنى كونه مستعدا انه لا يمتنع لذاته ان يتصور ومعنى كونه فاعلا لانه متقدم بالعلية على ذلك التصور
فلم قلتم بانهما متنافيان ومن اعتقد ان علم البارى بالاشياء نفس ذاته فقد بنى العلم لحقيقة **فصل** فى ان واجب
الوجود لذاته عالم بالجزئيات فقد نفى الجهات نبات على وجه كلى لانه تعلم اسبابها فوجب ان يكون عالما بها لا من
علم العلة وجب ان يعلم ما يلزم عنها لذاتها والا لما كان عالما بها لكن يدركها مع تغيرها والا لكان يدركها تارة
منها انها موجودة غير معدومة وتارة تدركه منها انها معدومة غير موجودة فيكون لكل واحد منهما صورة عقلية
على حدة ولا احد من الصورتين يبقى مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير الذات هف بل يدركها على نحو كلى
كما تعلم الكسوف الجزئى بعينه فانك تقول فيه فانه كسوف يكون بعد حركة كذا من كذا استقبالا حقيقيا كذا و
هكذا الى العوارض لكنك ما علمته جزئيا لانما علمته لا يمنع الحمل على كثيرين وهذا العلم غير كاف لوجود ذلك
الكسوف فى هذا الوقت ما لم ينضم اليه البيانات هذه والا لم يكن الحاصل فى حق الله سوى ما ذكرناه يعلم الجزئيات
الا على وجه كلى **فصل** فى ان واجب الوجود يريد الاشياء وجودا ما ارادته فلان كل ما هو معلوم عند المبدء
وهو خير غير منافى لماهيته فايض عن ذات المبدء وملايم له فذلك الشئ مرضى له وهذا هو الارادة واما جوده
الى الكمال او يفعل لانه نظام الخير فى الوجود فهو جب الاشياء على ما ينبغى لا لعوض وشوق فنقول الواجب لذاته اما
ان يفعل لقصد وشوق والاول مح لما بيننا ان واجب الوجود ليس له كمال منتظر فالقسم الثانى حق وهو الوجود
**الفن الثالث** فى الملائكة وهى العقول المجردة وهو مشتمل على فصول **فصل** فى اثبات الفلك وبرهانه ان
ان الصادر عن الاول دائما الواحد لانه بسيط لا يصدر عنه الا الواحد وذلك الواحد اما ان يكون هيولى او صورة او
عرضا او عقلا او نفسا لا جايز ان يكون هيولى لانها لا تقوم بالفعل الا فى الصورة ولا جايز ان يكون
صورة لانها لا تتقدم بالفعل على الهيولى ولا جايز ان يكون عرضا لوجوده قبل وجود الجوهر ولا جايز ان
يكون نفسا والا لكانت فاعلة قبل وجود الجسم وهو مح اذ النفس هى التى تفعل بواسطة الاجسام فتعين ان يكون
عقلا وهو المط **فصل** فى اثبات كثرة وبرهانه ان المؤثر فى الافلاك اما ان يكون عقلا واحدا او عقولا
متكثرة لا جايز ان يكون عقلا واحدا لاستحالة صدور جميع الافلاك عن عقل واحد لما بينا ان الواحد لا يصدر عنه
الا الواحد ولا سبيل الى الثانى لان الفلك لو كان علة لفلك آخر اما ان يكون الحاوى علة لوجود المحوى او
العكس لا سبيل الى الثانى لانه اخس واصغر والاخس والاصغر لا يمكن له ان يكون سببا للاشرف الاعظم
ولا جايز ان يكون الحاوى علة لوجود المحوى لانه لو كان كذلك وجب وجود المحوى متاخرا عن وجود الحاوى لا وجوب

وجود المعلول متأخرة عن وجود العلة واذا كان كذلك فتقدم المحوى مع وجود الحاوي لا يكون ممتنعا لذاته والا لكان
وجوده معه لا متأخرة عنه وقد فرضنا متأخرا عنه هف واذا كان عدم المحوى ممكنا لذاته فظهر ان المؤثر في الافلاك عقول
منكرة هداية الحاوي سبب المحوى وهو العقل معا معها لان السبب متقدم على المحوى فالحاوي ليس بمتقدم لان السبب متقدم
بالعلية ومامع المتقدم بالعلية لا يجب ان يكون متقدما هداية المحوى وعدم المحوى كل واحد منهما ممكن
لذاته وذلك لا يستلزم الخلاء لا يلزم مما ذكر وانما يلزم من وجود الحاوي وعدم المحوى وذلك غير ممكن فصل في ازلية العقول
وابديتها اما كونها ازلية فلوجود احدها ان واجب الوجود مستجمع بجملة ما لابد منه في تاثيره في معلوله والا لكان
له حالة منتظرة هف ونقول مستلزمة بجملة ما لابد منها في بعضها في بعض لان كل ما يمكن لها فهو حاصل لها بالفعل
والا لكان شيء منها حادثا وكل حادث مسبوق بعلة مادة فيكون هو مادة هف ويلزم من هذا ازليتها لان المعلول يجب
وجوده عند وجود علته التامة لما عرفت اما كونها ابدية فلانه لو انعدم شيء منها لانعدم امر الامور المعتبرة في وجودها
فيكون البارى او شيء من العقول في بلا للتغير والجواب هذا خلف فصل في كيفية توسط العقول بين البارى
وبين العالم الجسماني وقد ثبت ان واجب الوجود واحد ومعلوله الاول هو العقل المحض والافلاك معلولات العقول
لكن افلاك فيها كثرة فيكون مباديها كثيرة لما بينا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد والعقل الذي يصدر عنه الفلك
الاعظم فيه كثرة لكن لا باعتبار صدوره من واجب الوجود بل باعتبار ان له ماهية ممكنة الوجود لذاتها واجبة
الوجود لوجود علتها فيلزم وجوب الوجود بالغير وامكان الوجود لذاته فيكون باحد هذين الاعتبارين مبدأ للعقل وبا
لاعتبار الآخر مبدأ للفلك والمعلول الاشرف يجب ان يكون تابعا لناحية التي هو اشرف جهات الفلك فيكون بما هو موجود واجب
الوجود بالغير مبدأ للعقل الثاني وبما هو موجود ممكن الوجود لذاته مبدأ للفلك وبهذا الطريق تصدر عن كل عقل عقل وفلك
الى ان ينتهي الى العقل الثاني فيصدر عنه عقل عاشر وهو مبدأ للعناصر ومدبر لما تحت كرة القمر وهو العقل الفعال فتصدر
عنه الهيولى العنصرية والصورة المختلفة بشرط استعداد الهيولى لقبول الصورة من جهة العقل المفارق والا لا تغير بلا استعداد
سبب الحركات السماوية وكل حادث مسبوق بشرط مسبق حادث لان الحركة الحادثة اما ان يوجد دائما او بعد حدوث
حادثة آخر لا سبيل الى الاول والا لزم دوام الحوادث اما ان يوجد على الاجتماع او على التعاقب لا سبيل الى الاول
والا لزم امور لها ترتيب في الوجود بلا نهاية وهو محال فثبت ان كل حركة وكل حادث حادث لا الى اول فان قيل لم قلتم انه
يستحيل ترتيب امور غير متناهية قلنا لانا اذا اخذنا جملتين احديهما مبدأ معين الى غير النهاية والاخرى مما قبله
بمرتبة واحدة واطبقنا الثانية على الاول بان يقابل الجزء الاول من الجملة الثانية بالجزء الاول من الاول والثاني

بالثاني



بالثاني فاما ان تطابق الى غير النهاية او ينقطع الثانية لا سبيل الى الاول والا لكان الزائد من الناقص هف فيلزم
الانقطاع فيكون الجملة الثانية متناهية والاولى زائدة عليها بقدر متناه والزائد على المتناهي بقدر المتناهي
متناه فيكون متناهيا خاتمة في احوال الآخرة هداية النفس بعد خراب البدن اما ان تفسد او تتعلق ببدن آخر
على سبيل التناسخ او يبقى موجودة لا سبيل الى الاول اذ النفس لا تقبل الفساد والا لكان فيها شيء يقبل الفساد
وشيء يفسد بالفعل لان الفاسد بالفعل من القابل له فيكون حركته هف ولا سبيل الى الثاني لان النفوس حادثة
على ما مر فيكون التناسخ محالا لان البدن الصالح للنفس كاف في فيضان النفس عن مبدأها وكل مبدأ يجب
ان تتعلق به نفس فلو تعلق به نفس آخر على سبيل التناسخ لتعلق بالبدن الواحد نفسان حديثان له وهو مح
اذ لا يشعر كل واحد من العقلاء ذاته الا نفسا واحدة فظهر القول ببقاء النفس بعد الموت هداية اللذة ادراك
الملائم من حيث هو ملائم كالحلو عند الذوق والنور عند البصر فملائم النفس الناطقة انما هو ادراك المعقولات
بان يتصور قدر ما يمكن بان يقال من الحق الاول وهو انه واجب الوجود لذاته في جميع جهاته منزه عن النقائص
منبع لفيضان الخير على الوجه الاصوب ثم ادراكه ادراك ترتيب بعده من العقول المجردة فالنفوس الفلكية
والاجرام السماوية والكائنات العنصرية حتى يصير بحيث ترتسم فيها جميع الموجودات والترتيب الذي هو بها
وهذا الادراك حاصل بعد الموت فيكون اللذة حاصلة وانما قلنا ان هذا الادراك حاصل بعد الموت لان النفس
لا يحتاج في تعقلاتها الى الآلة الجسمانية فيكون تعقلاتها حاصلة بعد الموت فيكون اللذة حاصلة وعدم
حصولها حالة تعلق النفس بالبدن انما كان لقيام المانع وهو اشتغالها بالتدبيرات والعلائق الجسمانية
هداية الالم ادراك المنافي من حيث هو مناف والمنافي للنفس الناطقة انما هو الهيئات المضادة للكمال
فالنفس اذا فارقت وتمكنت فيها الهيئات المضادة للكمال ادركت المنافي من حيث هو مناف فيعرض
فيها الالم هداية النفس الكاملة باعتبار القوة البرهانية اذا حصل بها التنزه عن العلائق الجسمانية
تتصل بالعالم القدسي في حضرة جلال رب العالمين في مقعد صدق عند مليك مقتدر فان لم يحصل بها التنزه عن
العلائق الجسمانية بل بقي فيها الهيئات المادية بسبب تلك الهيئات المادية يحجب عن الاتصال بالسعادة
فيتأذى بها اذى غير دائم عظيم لكن ليس هذا الامر لازما بل الامر غير ملازم فيزول مع ترك الافعال التي كانت
يبقى تلك الهيئات بتكثيرها هداية النفوس الناطقة اذا ظهر لها ان من شأنها ادراك المطابق بكسب المجهول
من المعلوم لزم لها من هذا الكسب شوق الى الكمال فاذا فارقت وليس معها سبب الكمال يعرض لها الالم

تثبتها النصارى لالهتهم تعالى الله
ذلك علوا كبيرا فانهم اعتقدوا ان
وجودهم جوهرا اي اصل الاقانيم
ان له عندهم ثلاثة اقانيم اقنوم الوجود
ويعبرون عنه الاب
واقنوم العلم ويعبرون
والكلمة واقنوم
ويعبرون عنه
القدس ثم قالوا
الثلاثة اسم
وجعلوا بين نقيضين
وكثرة وجعلوا الذات تتركب من مجرد احوال لا وجود لها

... جوهر اي المعدات ... مما ... 
منه وهو الجسم وذلك لان الجرم ملازم للحركة او للسكون لان التحيز
صفة نفسية له فان بقي في حيزه فهو ساكن وان انتقل عنه فهو متحرك
والحركة والسكون حادثان فهو شيء كبير

العظيم وهو النار الروحانية الموقدة تطلع على الافئدة هدانا الله النفوس الناطقة ما يكتسب العلم الاشرف اذا
فارقت البدن وكانت خالية عن الهيئات البدنية الردية حصل لها النجاة من العذاب والخلاص من الالم و
كانت البلاغة الى الخلاص من فطانة التبرا واما اذا كانت خالية عن الهيئات البدائية فيها نعقد ان البدن
ويبقى في كدر الهيولى مقيدة في سلاسل العلائق فيكون في عظم عذاب اليم ومن اراد الاقتفاء الى الحكمة و
الوقوف على مذهب الحكماء فليرجع الى كتابنا بدر بين الاشهر وبالله التوفيق والله اعلم

صلوة الرغائب رغايب في زبن رجب آينك اول جمعه كيجه‌سنده قلنه‌لر اكيده‌بر
سلام ويره‌ دوزلدر بر تسبيح اوقيلر هر بر ركعتنده بر فاتحه اوچ انا انزلناه
واون ايكي قل هو الله احد اوقيلر نيت بويله كتورمك مندوبدر ان اصلي لله تبارك
وتعالى صلوة الرغائب ركعتين اداء لله مستقبل القبلة انا اماما لمن
يتبعني الله اكبر ديه اوناكي ركعت تمام اولسه اول يتمش كرّه صلوة كتوره اللهم
صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل سيدنا محمد وبارك وسلم عليه ديه صكره
سجده‌يه وارلر سجده‌ده ايدلر يتمش كره سبحان الملك القدوس آه ديه بلمين يتمش
كره استغفار كتوره اندن صكره بنه دوه اوتوروب ايكه يتمش كره رب اغفر وارحم وتجاوز
عما تعلم انك انت الاعز الاكرم ديه بلمين يتمش صلوة كتوره اندن صكره يتمش
سجده‌يه وارلر ديلر سبحان الملك القدوس الخالق بلمين يتمش كره استغفار كتوره
اندن صكره حاجت دليه سجده‌دن ملقا بنه الكرسي اوقيه اندن دعا قيلا بتسو في زبن
فلالر برات في زبن شعبان آينك اون بشنجي كيجه‌سنده قلالر اون ايكي ركعت
فلالر هر بر ركعتده بر فاتحه اوچ انا انزلناه اوقيه اون ايكي قل هو الله احد اوقيه
اكيده بر سلام ويره دورتده بر تسبيح اوقيلر في زتمام اولمق دعا قلالر

[illegible]

مصطفى صلى الله عليه وسلم بيورن

ديكه هر مسلمان كه صو ايندوغى

وقتن بسم الله الذى لا اله الا هو

ديه اول كمسنه يه ديولر تنظرنيت

بر ده اولوب كندويه ضرر ايتمك

يكه قادر اولماز ...ه كيرمك دعاسى

علما بيورمشلردركه مسلمان اولن

كمسنه براوه كيردوكى وقتن

سلام ويرمك كركدر اكر ادم

وآوایسه السلام علیکم دیه
واگر کیسه یوقسه السلام علینا
وعلی عباد الله الصالحین دیگر
ابومالک الاشعری رضی الله عنه
روایت ایدرکه حضرت رسول
علیه السلام بیوردیکه هر کیمکه
اوینه کیردوکی وقتن بو دعاء اوقیه
دائما بلا گورون امین اوله الله تعا
تعالینک ارادتله دبودر اللهم

انی

انی اسئلک خیر المولج وخیر المخرج
بسم الله ولجنا وبسم الله
خرجنا وعلی الله ربنا توکلنا
اللهم انت ربی لا اله الا انت
علیک توکلنا وانت رب العرش
العظیم ما شاء الله کان وما لم
یشأ لم یکن لا حول ولا قوة الا
بالله العلی العظیم اعلم ان الله
علی کل شیء قدیر وان الله

اللّهمّ انّی اعوذ بك من شرّ
نفسی ومن شرّ كلّ دابّة انت
آخذ بناصیتها انّ ربّی علی صراط
مستقیم بسم الله من العبد
الذلیل الی المولی الجلیل ربّ
انّی مسّنی الضرّ وانت ارحم الراحمین
اللهمّ بحقّ محمّد وآله محمّد اكشف
ضرّی وهمّی وفرّج غمّی حضرت
رسول علیه السلام مبارك صاغ

الني



وارانكم حرمتی حقّ علیك یا ربّی
التمش بیك یوز م كیم قراد ایجنده
وارانك حرمتی حقّ علیك یا ربّ
اون طقوز بیك ن كیم قولت ایجنده
وارانك حرمتی حقّ علیك یا ربّ اون
طقوز بیك طقسان طقوز ها كیم
قراد ایجنده وارانك حرمتی حقّ علیك
یا ربّ لا ی كیم ولهذا ایجنده وار
انك حرمتی حقّ علیك یا ربّ بمنزجیبك

محمد رسول الله انک حرمتی حقی
علیک یا رب یوزیکرمی دورت بیک
ادیوق الکسک پیغمبرلر حرمتی حقی
علیک یا رب آدم وحوا علیه السلام
حرمتی حقی علیک یا رب اسرافیل
علیه السلام حرمتی علیک یا رب
جبرائیل علیه السلام حرمتی حقی علیک
یا رب میکائیل حرمتی حقی علیک یا رب
عزرائیل حرمتی حقی علیک یا رب کو



کیم بو کلمشی سنی اول ادیر ایله
اکدی علیک یا رب اول ادک حرمتی
حقی کیم ابراهیم علیه السلام سنی
اول ادیر ایله اکدی نمرود لعین اودی
آکا بستان اولدی علیک یا رب اول
ادیر له کیم یعقوب پیغمبر علیه
السلام سنی اکدی یوسف پیغمبر
اکا قاوشدی علیک یا رب اول ادک
حرمتی حقی کیم ایوب پیغمبر علیه

السلام یاد قلدی قوللرک رحمتدن
قورترهک علیک یا رب اول دکه حرمتی
حقی کیم سلیمان پیغمبر علیه السلام
سنی یاد قلدی علیک یا رب الهنا
وسیدنا ومولینا بز عاجز قوللره
درمانده قلمشلره توبهٔ نصوح
عمل صالح روزی قل وبزه رحمت
قل جمیع محمد امتنه بزلردن خوشنود
قله انالرمزه واتالرمزه رحمت قل

اللهم صل علی قبره محمد فی القبور
اللهم انی اعوذ بک من الکفر و
الفقر ومن عذاب القبر **آقسیر حق**
بو دعاء اوقیه الحمد لله انی امنت
بربکم فاسمعون قیل ادخل الجنة
**دعاء آی** یکی آی کوردوکده
بو دعاء اوقیه کیمسیه محتاج اولمیه
واشی اسان اوله وجمله ناس بیننده
حرمتلو اوله الحمد لله الذی خلقنی

وخلقك وقدرك وصورك منازل
وجعلك آية للعالمين دعاء حاجت
اللهم انت الحى الذى لا اله الا انت
در بيان ادعيه احاديث رسول
عليه الصلوة والسلام روايت در
رسول حضرتندن هر كيم صباح
وقتنده اوندن جقدوغى وقتنده
بسم الله توكلت على الله ولا
حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

ديسه

ديسه حق تعالى اول كون شيطاندن
انده ايراغ ايدر ودخى رسول
عليه السلام ايدر هر كيم اذانك
اوقندوغى سوزين اشيدوب مرحبا
بالقائلين عدلا ومرحبا بالصلوة
واهلا ديسه حق تعالى جل ذكره
اول كشيدن يوز بيك [illegible]
كيدره ويوز بيك يللق انك
ديوانينه ثواب يازه ويوز بيك

درجه‌سنی قالدوره ودخی رسول
حضرت صلّی الله علیه وسلّم ایدر
هرکم اذانك صوکنده اللّهمّ
ربّ هذه الدعوة التامّة والصلوة
القائمة آت سیدنا محمّد الوسیلة
والفضیلة والدرجة الرفیعة
وابعثه مقاما محمودا الذی وعدته
[illegible] لمیعاد برحمتك یا ارحم
الراحمین دیسه اول کیشیدن